

# لماذا أحفظ القرآن؟



تأليف  
توفيق بن خلف الرفاعي



# لماذا أحفظ القرآن؟

تأليف

توفيق بن خلف الرفاعي

## حقوق الطب مع محفوظہ

الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه "حُفَاز"

☎ 22658223 / 4 📠 65524409

المركز الإعلامي

📞 65598005

الطبعة الثانية - دولة الكويت

« ٢٠١٨ م - ١٤٣٩ هـ »

# لماذا أحفظ القرآن؟

جوابه أمنيةٌ كُلُّ من يقول: لا إله إلا الله...  
مَنْ عَرَفَ جَوَابَ هَذَا السُّؤَالِ هَانَ عَلَيْهِ الْحِفْظُ ،  
وَأَسْتَسَهَلَ الْبِدَايَةَ ، وَبَلَغَ التَّمَامَ وَالْإِتْقَانَ فِي النِّهَايَةِ  
- بِإِذْنِ اللَّهِ - .

## الافتتاحية

أَيُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَحْصُرَ ثَمَرَاتِ حِفْظِ الْقُرْآنِ  
الكَرِيمِ؟

مَهْمَا ذَهَبَتْ بِكَ التَّأْمَلَاتُ تُرِيدُ حَصْرَ فَضْلِ حِفْظِ  
الْقُرْآنِ عِنْدَ حَدٍّ... فَإِنَّكَ سَوْفَ تَنْتَهِي إِلَى أَنَّهَا فَوْقَ  
الْعَدِّ، إِذْ كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ مِنْ كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ .

انظر: كَمْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ

## لماذا أحفظ القرآن؟

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ تَمَامِ نَزُولِهِ؟

كَمْ بَيْنَ الدُّنْيَا قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَهَا بَعْدَ نَزُولِهِ؟

فَكَمْ سَيَكُونُ بَيْنِي أَنَا فُلَانٌ قَبْلَ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَبَيْنِي  
أَنَا بَعْدَ أَنْ يَجْمَعَهُ اللَّهُ حِفْظًا فِي صَدْرِي أَوْ صَدْرِ  
وَلَدِي أَوْ صَدْرِ فُلَانٍ؟

الْفَارِقُ فَوْقَ الْقِيَّاسِ ، وَفَوْقَ التَّحْدِيدِ بِأَرْقَامٍ وَأُجُورٍ  
وَتَعْدَادٍ حَسَنَاتٍ .

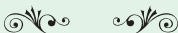
إِنَّهُ فَارِقٌ فِي الْإِيمَانِ وَالْأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ .

كَفَاكَ أَنْ كُلَّ آيَةٍ تَزِيدُ صَاحِبَهَا إِيمَانًا ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ  
عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢] ، هَكَذَا كَلَّمَا  
تَلَاهَا يَزِدَادُ إِيمَانَهُ إِلَى آخِرِ آيَةٍ يَقْرُوهَا فِي الدُّنْيَا ،  
فَالسُّؤَالُ الصَّحِيحُ لَيْسَ هُوَ: لِمَاذَا أَحْفَظُ الْقُرْآنَ ؟

وَإِنَّمَا: لِمَاذَا لَا أَحْفَظُ الْقُرْآنَ ؟

كتبه..

توفيق بن خلف الرفاعي





## لماذا أحفظ القرآن؟

### الدافع الأول

﴿ أختارُ ما اختاره الله لحبيبه ﷺ ﴾

إِذَا اخْتَارَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنْفُسِهِمُ الْقِرَاءَةَ مِنَ  
الْقُرْآنِ ...

فَقَدِ اخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ حِفْظَ الْقُرْآنِ ...

فَأَيُّ الْخِيَارَيْنِ تَخْتَارُ لِنَفْسِكَ وَوَلَدِكَ يَا ابْنَ الْإِيمَانِ؟

إِذَا جَعَلَ اللهُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُصْحَفِ بَعِيْنَهُ

\* الدَّوْفَعُ مَكْتُوبَةٌ بِطَرِيقَةٍ مَسْجُوعَةٍ تَسْبِيْرًا لِحِفْظِهَا، وَضَبْطًا لِمَعْنَاهَا، وَكُنَيْتٌ بَعْدَهَا  
أَحَادِيثٌ صَحِيْحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ أَصْلُ الدَّوْفَعِ وَنِيْرَاسُهَا.

مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ... .

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ جَعَلَهَا اللهُ لِمَنْ حَفِظَهُ فَقَرَأَهُ - مِنْ  
مُصْحَفِهِ وَمِنْ قَلْبِهِ غَيْبًا سَوَاءً بِسَوَاءٍ - هُنَا وَفِي الْعُرْفِ  
الْعَالِيَةِ...؟! .



## لماذا أحفظ القرآن؟



عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ  
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهِدُهُ، وَهُوَ  
عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

[رواه البخاري ٤٦٥٣].



الدافع الثاني

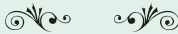
﴿ كي أتكلم وأسمع كلام الله ﴾

لِيَتَكَلَّمَ مَنْ يَشَاءُ بِكَلَامٍ مَنْ يَشَاءُ... فَهَلْ لَكَ أَنْ  
تَجْعَلَ كَلَامَكَ كَلَامَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟

لِيُسْمِعِ الْمُتَحَدِّثُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مَا يَشَاؤُونَ مِنْ  
الْأَحَادِيثِ... فَهَلْ مِنْ مَنزِلَةٍ مِثْلُ أَنْ يُسْمِعَ اللَّهُ خَلْقَهُ  
مِنِّي كَلَامَهُ، وَهُوَ أَصْدَقُ حَدِيثٍ...؟

## لماذا أحفظ القرآن؟

لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ  
أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].  
فَلَا حُفْظَنَ كَلَامَ رَبِّي فِي قَلْبِي مَعَ إِتْقَانِهِ... وَلَا سَمِعْنَاهُ  
سُبْحَانَهُ مِنْ حِفْظِي قُرْآنَهُ.



## لماذا أحفظ القرآن؟

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي افْتِتَاحِ كُلِّ خُطْبَةٍ يَقُولُ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ».

[رواه مسلم ٨٦٧]

وَيَقُولُ: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ».

[رواه النسائي ١٥٧٨ وصححه الألباني]

## لماذا أحفظ القرآن؟

### الدافع الثالث

#### طلباً للصِّفاء

قِيَمَةٌ كُلُّ وَعَاءٍ بِالْجَوْهَرِ الَّذِي حُفِظَ فِيهِ... فَهَلْ  
تَرَى وَعَاءً أَكْرَمَ مِنْ وَعَاءٍ حُفِظَ الْقُرْآنُ فِيهِ...؟!  
لَا تَحْسَبُ يَا وَلَدِي أَنَّ حِفْظَكَ الْقُرْآنَ بِاخْتِيَارِكَ  
فَحَسْبُ...!

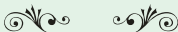
إِنَّهُ اصْطِفَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَدَلِيلٌ عَلَى الْحُبِّ...؟!!

كَمَا اصْطَفَى اللَّهُ الْقُرْآنَ لِحَيْرِ الْأُمَّمِ ... اصْطَفَاكَ  
اللَّهُ بِالْقُرْآنِ فَرَفَعَكَ إِلَى أَعْلَى الْقِمَمِ فِي خَيْرِ الْأُمَّمِ .

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ تَتَّبِعُوا عِنْدَ اللَّهِ الْآنَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ... وَقَدْ  
جَهَدْتَ حَتَّى جَمَعْتَ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ حَنَائِكَ ... !؟

كُلُّ مَنْ أْتَمَّ حِفْظَهُ وَاتَّقَنَهُ تَذَكَّرَ ... ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧] .





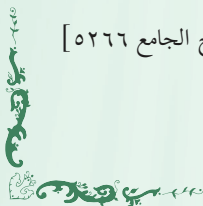
## لماذا أحفظ القرآن؟



عَنْ عِصْمَةَ بِنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ :

«لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»

[رواه الطبراني في الكبير ٤٩٨ ، وانظر صحيح الجامع ٥٢٦٦]



لِأَحْمَلِ رِسَالَةَ الرَّسُولِ ﷺ

أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾  
[الأنعام: ١٢٤]؟

أَلَيْسَ الْقُرْآنُ هُوَ أَعْظَمَ شَيْءٍ فِي رِسَالَتِهِ ﷺ...؟!  
فَإِذَا حَفِظْتَهُ وَحَمَلْتَهُ لِلنَّاسِ... كُنْتَ هَادِيًا وَدَخَلْتُ  
فِي قَوْلِهِ:

﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

## لماذا أحفظ القرآن؟



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»

[رواه البخاري ٣٢٧٤]



﴿ لِأَطْلُبَ الرَّجْحَانَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴾

إِذَا وُضِعَتْ أَثْقَالُ الدُّنْيَا فِي كِفَّةٍ ...

وَوُضِعَ الْكِتَابُ الْكَرِيمُ فِي كِفَّةٍ ...

فَلِمَنْ يَكُونُ رُجْحَانُ الْكِفَّةِ ...؟

قَارِنٌ بَيْنَ ثِقَلِكَ قَبْلَ الْحِفْظِ عِنْدَ اللَّهِ ... وَبَعْدَمَا  
تَحْفَظُ كِتَابَ اللَّهِ .

## لماذا أحفظ القرآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

[رواه الترمذي ٢٩١٠، وصححه الألباني]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طلباً لإمامة المتقين ﴾

أَرَأَيْتَ عَابِدِينَ أَفْضَلَ مِنَ الْمُصَلِّينَ؟!  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَفْضَلَ الْعَابِدِينَ إِمَامًا...  
أَلَيْسَ أَكْثَرُهُمْ لِلْقُرْآنِ حِفْظًا وَإِتْقَانًا...؟!  
أَلَيْسَ الشَّهِيدُ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ عِنْدَ اللَّهِ؟  
فَمَنْ قُدِّمَ بِالدَّفْنِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...  
أَلَيْسَ أَكْثَرُهُمْ أَخْذًا لِكِتَابِ اللَّهِ؟!!

## لماذا أحفظ القرآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ».

[رواه مسلم ٦٧٣]

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَمَهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرُوهُمْ» . [رواه مسلم ٦٧٢]

﴿لَا تَنْتَظِمُ فِي أَشْرَفِ سِلْسَلَةٍ﴾

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ سِلْسِلَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ؟

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَتَنَاوَسَ شَرَفَ إِسْنَادِ مُنْتَهَاهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ - سُبْحَانَهُ -؟

إِحْفَظِ الْقُرْآنَ بِإِجَارَةٍ... تَبْلُغُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ وَلَا  
تَحْسَبُهَا مَفَازَةً.



## لماذا أحفظ القرآن؟

عن عائشة رضي الله عنها

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

«تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ  
كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ؛ وَهِيَ  
تَشْتَكِي إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجَهَا؛ وَهِيَ تَقُولُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَّ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا  
كَبُرْتُ سِنِّي، وَانْقَطَعَ لَهُ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَا بَرِحَتْ

عن عائشة رضي الله عنها

حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِؤْلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ  
اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ .

[رواه ابن ماجه ٢٠٦٣ ، وصححه الألباني] <sup>(١)</sup>

(١) ففي هذا الحديث أشرف سند (الله - جبريل - محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وقد  
التحق في هذا السند عائشة وعروة ، فليشرف من ضم اسمه في مثل  
هذه السلاسل .

## لماذا أفضظ القرآن؟

### الدافع الثامن

#### ﴿ طلباً لأعلى الدرجات ﴾

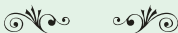
دَرَجَاتُ أَهْلِ الْجِنَانِ ... قَدْ حُدِّدَتْ بِالْأَعْمَالِ  
وَالإِيمَانِ ...

لَكِنَّ هُنَاكَ يُنَادِي اللهُ الْحَافِظِينَ ... لِيُحَدِّدُوا  
مَنَازِلَهُمْ مِنْ بَيْنِ الدَّخِيلِينَ ...

إِذْ يُعُودُ لَكَ حِفْظُكَ الْقُرْآنَ - فِي الْجَنَّةِ - كَمَا هُوَ فِي  
الدُّنْيَا ... وَيُقَالُ لَكَ: اقْرَأْ وَارْقُ إِلَى الْمَنَازِلِ الْعُلْيَا.

فَإِذَا كُنْتَ تَرْقَىٰ مَعَ كُلِّ آيَةٍ... فَهَلْ تَتْرُكُ الْيَوْمَ  
إِتْقَانَ آيَةٍ...

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْآيَةَ بِدَرَجَةٍ... وَالذَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ  
غَايَةٌ!؟



## لماذا أحفظ القرآن؟



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:  
«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا  
كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ  
تَقْرؤها» .

[رواه الترمذي ٢٩١٤ ، وحسنه الألباني]



﴿ لُحُوقًا بِالْأَصْلِ ﴾

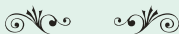
لَوْ كَانَتْ مَجَالِسُ التَّحْفِيزِ فِي الطَّرِيقَاتِ لَحَفَّتْهَا  
الرَّحْمَةُ وَالسَّكِينَةُ، وَالْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاوَاتِ... فَكَيْفَ  
إِذَا كَانَتْ مَجَالِسُ كَلَامِ اللَّهِ فِي خَيْرِ الْبُيُوتَاتِ...!؟

أَيُّهَا الْحَافِظُ فِي حَلَقَةٍ: أَتَدْرِي بِمَنْ تَقْتَدِي بِحُضُورِكَ  
الْحَلَقَةَ بَيْنَ الْأَنَامِ...؟ فَالْحَلَقَةُ الْأُولَى طَرَفَاهَا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

## لماذا أحفظ القرآن؟

فَفِي مَسْجِدٍ خَيْرٍ الْأَنَامِ... كَانَ جِبْرِيلُ يُدَارِسُهُ  
الْقُرْآنَ.

فَالْحَلَقَةُ كَالْحَلَقَةِ، وَالْأَمَلُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ... أَنْ  
يُلْحِقَ حَلَقَتَنَا بِحَلَقَةِ جِبْرِيلَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، عَلَيْهِمَا  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.



## لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ  
كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ  
السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ،  
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

[رواه مسلم ٢٦٩٩]



## لماذا أحفظ القرآن؟

### الدافع العاشر

#### ﴿ طلباً لسِرِّ البركة ﴾

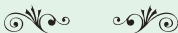
أَتَعْرِفُ سِرَّ عَظْمَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَعَ مَا أَدَّخَرَ اللهُ فِيهَا...؟!!

لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِيهَا...

فَمَاذَا تَرَى قَدَرَ الصُّدُورِ الَّتِي اسْتَقَرَّ الْقُرْآنُ فِيهَا...؟!!

أَتَسْتَنِيرُ اللَّيَالِي الْحَالِكَةَ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا بِهَا سَلَامٌ وَنُورٌ... وَلَا تَسْتَنِيرُ بِهِ ظُلَمَاتُ الصُّدُورِ...؟!!

كَيْفَ إِذَا قَامَ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ... وَحُصِّلَ مَا  
فِي الصُّدُورِ... فَقَامَ أُولَئِكَ الْحَفَظَةُ، فَإِذَا بِالْقُرْآنِ فِي  
تِلْكَ الصُّدُورِ...!؟



## لماذا أحفظ القرآن؟

عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 «إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ  
 قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ...، فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ،  
 وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ،  
 وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا،  
 فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ،  
 ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغَرَفِهَا، فَهُوَ  
 فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً».

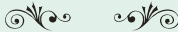
[رواه أحمد ٥/٣٤٨، قال شعيب: إسناده حسن في المتابعات والشواهد]

## الخاتمة وكان الحفظ قد تم

يَتَفَاجَأُ الطَّالِبُ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَةِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
بِعَوَائِقٍ وَعَقَبَاتٍ ، كُلُّ عَائِقٍ مِنْهَا يَطْلُبُ مِنْكَ الْإِنْتِظَارَ  
أَوِ التَّوَقُّفَ أَوِ الْعَوْدَةَ أَوِ التَّحَوُّلَ إِلَى خَطٍّ آخَرَ ، لَكِنْ  
كَيْفَ يَكُونُ تَوَقُّفٌ أَوْ إِنْتِظَارٌ إِذَا أَصْبَحَ حِفْظُ الْقُرْآنِ  
حَقِيقَةً قَادِمَةً قَاطِعَةً - بِإِذْنِ اللَّهِ - ؟ وَكَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ  
نَفْسَكَ حَافِظًا مُتَّقِنًا .

## لماذا أحفظ القرآن؟

كَيْفَ يَكُونُ تَوْقُفٌ وَقَدْ حَبَّبَ اللهُ حِفْظَ كَلَامِهِ لَكَ؟  
صَبْرٌ قَلِيلٌ، وَجُهْدٌ قَلِيلٌ، وَفَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ، وَكَأَنَّ  
الْحِفْظَ قَدْ تَمَّ، وَالْأُمْنِيَّةَ حَقِيقَةً.



## الفهرس

- الافتتاحية ..... ٦
- الدافع الأول: أختارُ ما اختارَ اللهُ لحبيبه ﷺ ..... ٩
- الدافع الثاني: كي أتكلم وأسمع كلام الله ..... ١٢
- الدافع الثالث: طلباً للاصطفاء ..... ١٥
- الدافع الرابع: لأحوِلَ رسالةَ الرسول ﷺ ..... ١٨
- الدافع الخامس: لأطلب الرُّجحان عند الله سبحانه ..... ٢٠
- الدافع السادس: طلباً لإمامة المُتقين ..... ٢٢
- الدافع السابع: لِأنتظِمَ في أشرفِ سلسلةٍ ..... ٢٤
- الدافع الثامن: طلباً لأعلى الدرجات ..... ٢٧
- الدافع التاسع: لُحوقاً بالأصل ..... ٣٠
- الدافع العاشر: طلباً لِسرِّ البركة ..... ٣٣
- الخاتمة .. وكأنَّ الحفظ قد تمَّ ..... ٣٦
- الفهرس ..... ٣٨





# الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه

رؤيتنا .. أن تكون مرجعية في تعليم وخدمة القرآن الكريم وعلومه محلياً وعالمياً



[7offath.org](http://7offath.org)

[f](https://www.facebook.com/7offath) [@7offath](https://www.instagram.com/7offath)

☎ 22658223 / 4 📠 65524409

بنك التمويل الكويتي 291010006460

بنك الكويت الدولي 011010177427

بنك بوبيان 0488689001

حولي - شارع تونس - قطعة 15 - مقابل الإدارة العامة للقوى العاملة - قسيمة 9 - الدور الثالث

